

عنوان الخطبة	الصحابة رضي الله عنهم
عناصر الخطبة	١/مكانة الصحابة وفضلهم ٢/ جهود الصحابة وعدالتهم ٣/ أفضل الصحابة ٤/ واجب الأنام نحو الصحابة الكرام.
الشيخ	ملتقى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	٩

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ تَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا  
 مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ  
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ وَسَلَامٍ  
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا؛ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا



الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: بُعِثَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي أَنْاسٍ كَانُوا يَعْرِفُونَ  
لَهُ فَضْلَهُ، وَكَرِمَ خِصَالِهِ، وَطِيبَ شَمَائِلِهِ، وَيَصِفُونَهُ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ  
الْخُلُقِ؛ فَلَمَّا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ، وَاجْتَبَاهُ لِدَعْوَتِهِ؛ انْقَسَمُوا إِلَى قِسْمَيْنِ:  
فَرِيقٍ عَانَدُوهُ وَرَفَضُوا دَعْوَتَهُ، وَأَدَّوهُ، وَفَرِيقٍ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَنَاصَرُوهُ،  
وَبَدَّلُوا الْعَالِيَّ وَالنَّفِيسَ فِي سَبِيلِ نَشْرِ دَعْوَتِهِ، وَهَؤُلَاءِ الْأَخْيَارُ هُمُ الصَّحَابَةُ  
الْكِرَامُ الَّذِينَ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُمْ رَأْسُ الْأَوْلِيَاءِ وَصَفْوَةُ الْأَتَقِيَاءِ، فُذُوهُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَأُسُوءَةُ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، جَمَعُوا  
بَيْنَ الْعِلْمِ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَبَيْنَ الْجِهَادِ بَيْنَ  
يَدَيْهِ، شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِمُشَاهَدَةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ، وَصُحْبَتِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ،  
وَبَدَّلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ حَتَّى صَارُوا خَيْرَةَ الْخَيْرَةِ،  
وَأَفْضَلَ الْقُرُونِ، بِشَهَادَةِ الْمَعْصُومِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، رَوَى أَحْمَدُ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ؛ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ



-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ؛ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ؛ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ".

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَقَدْ وَرَدَتِ الْآيَاتُ الصَّرِيحَةُ، وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، مِنْ ذَلِكَ: قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: (وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) [التَّوْبَةُ: ١٠٠].

وَقَالَ تَعَالَى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنْ أَثَرِ السُّجُودِ) [الْفَتْح: ٢٩].





اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْحَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفُرُونَ فِي غَدَاةِ بَارِدَةٍ؛ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ؛ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ التَّصَبُّ وَالْجُوعِ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ؛ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ".

كَانُوا سَبَّاقِينَ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ خَيْرٍ؛ فِي مَيْدَانِ الدَّعْوَةِ، فِي مَيْدَانِ الْبَدَلِ وَالْعَطَاءِ، فِي مَيْدَانِ النَّوْفِلِ وَالْعِبَادَةِ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

نَالَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - شَرَفَ لِقَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؛ فَكَانَ لَهُمُ النَّصِيبُ الْأَوْفَى مِنْ مَحَبَّتِهِ وَتَعْظِيمِهِ، سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : "كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟" قَالَ : "كَانَ - وَاللَّهِ - أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمِّ".

عِبَادَ اللَّهِ: اتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عَدَالَةِ الصَّحَابَةِ، وَأَنَّ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَائِرِهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ عَدَالَةِ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، بَلْ



ذَلِكَ أَمْرٌ مَّفْرُوعٌ مِنْهُ؛ لِكُونِهِمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ مُعَدَّلِينَ بِنُصُوصِ الْكِتَابِ  
وَالسُّنَّةِ، وَإِجْمَاعٍ مَنْ يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْإِجْمَاعِ مِنَ الْأُمَّةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ  
ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: وَالصَّحَابَةُ الْكِرَامُ، عَلَى سُمُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ، وَرِفْعَةِ قَدْرِهِمْ: مُتَفَاوِتُونَ فِي الْفَضَائِلِ وَالدَّرَجَاتِ؛ فَإِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ حَارَ شَرَفَ الصُّحْبَةِ؛ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَلِذَا أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ أَفْضَلَ الصَّحَابَةِ هُمْ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ، ثُمَّ بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ".

وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ أَفْضَلِيَّةِ بَقِيَّةِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ فِي قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَيْ سَمِعْتُهُ يُقُولُ: "عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ،



وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ" ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

إِحْوَةَ الْإِسْلَامِ: وَمَنْ حُقِقَ الصَّحَابَةُ عَلَى الْأُمَّةِ: أَنْ نُحِبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَا نُفَرِّطَ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَنَشْهَدَ لِجَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالتَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ.

وَيَحِبُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ التَّرَضِّيَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، أَوْلَاهُمْ وَأَحْرِهِمْ، وَذَكَرَ مَحَاسِنِهِمْ، وَنَشَرُ فَضَائِلِهِمْ، وَالِاقْتِدَاءَ بِهَدْيِهِمْ، كَمَا يَحِبُّ الْكُفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ؛ فَقَدْ شَهِدُوا الْمَشَاهِدَ مَعَهُ، وَسَبَقُوا النَّاسَ بِالْفَضْلِ؛ فَلَا يَتَّبِعُ هَفَوَاتِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَزَلَّلَهُمْ إِلَّا مَفْتُونُ الْقَلْبِ فِي دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ  
كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ  
وَالنَّارِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُم بِذَلِكَ  
الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com